

# الموصل في المصادر السريانية القديمة

د . يوسف حبي

عضو مجمع اللغة السريانية

قام آخرون بنشر ما تبقى منها . واننا نجد فقرات من قوانين هذه المجمع ضمن مجاميع القانونيين الكبار لهذه الكنيسة (١) .

١- اول مجمع رسمي لهذه الكنيسة وصلتنا اخباره ، هو مجمع مار ( السيد ) اسحق جاثليق ساليق وقطيسفون المتقد عام ٤١٠ م ، وليس فيه ذكر للموصل (٢) . انما يأتي اول ذكر لها في المجمع السابع الذي عقده الجاثليق يوسف سنة ٥٥٤ م ، حيث انه من بين الاساقفة الثمانية عشر الذين حضروا جلسات المجمع ، تلقي توقيع مار « احودمه اسقف نينوى » تحت تسلسل ١٥ (٣)

ولتحديد المنطقة التي كانت خاضعة كنسيا لاسقف نينوى هذا ، ينبغي معرفة انه كان ثمة دطرا فوليط لحدياب . اذ انه في مجمع اسحق . نرى دانيال اسقف اربيل يوقع الخامس وفقا لمرتبة كرسيه ، التي تأتي خامسة في تسلسل كراسي ابرشيات كنيسة المشرق . ومقاطعة حدياب الكنسية كانت تشمل يومذاك مناطق اربيل وبانهدرأ ( بيت نوهذرا ) التي بين دجلة والخابور ، وبابغيش ( بيت بغش ) على الزاب الكبير ، وداسن ( بيت داسن ) في جبال كارا جنوب العمادية ، ورامونين ، وبيت مهقرت ، ودابارنيوس ( برحيس ) (٤) . كما يورد في مجمع يوسف ذكر لاسقف بلد ( أسكي موصل ) وآخر لمعلنا ( معلنايا ) بالقرب من دهوك ، الأمر الذي يؤكد لنا بان منطقتي بلد ومعلنا لا تدخلان ضمن حدود ابرشية نينوى (٥)

٢- ويرد اسقف نينوى بأسم « ايزدنه » في المجمع الذي تلا مجمع الجاثليق يوسف ، والذي عقد على عهد مار حزقيال الجاثليق سنة ٥٧٦ م (٦) . ومن بين الاساقفة الثلاثين الذين حضروا الجلسات ووقعوها نجد مطرافوليطا لاربيل ومقاطعة حدياب باسرها ، واسقفا لكل من الزاب ومعلنا وداسن وبرحيس وعين سفني

ما يزال الغموض يكتنف تسمية الموصل ونشأتها وازدهارها في الأزمنة القديمة . واسهاما منا في ازالة شيء من ذلك ، قمنا بدراسة ما تيسر من مصادر سريانية قديمة ، وتحليل النصوص الواردة فيها بشأن الموصل ، بأسلوب استقرائي ، ثم استنتاج أهم المعطيات الاكيدة التي تضمنتها . وقد وسعنا الأفق أحيانا ، فتنظرنا الى نينوى . ولأن مصادرنا كثيرا ما تجمع بين الموصل ونيوى . ولتلا بطول البحث جدا لم نتمكن من مقارنة معطياتنا بما هو معروف عن الموصل نقلا عن المصادر الكبرى الشهيرة . أما أهمية البحث فناجمة عن كون معظم مصادرنا هذه أما مجهولة تماما او قليلة التداول . وقد تعمدنا التركيز على الفترة الزمنية القديمة منها لا غير . واننا نقسم النصوص الى فقرات ، وقد نجمت اكثر من نص متجانس تحت رقم واحد .

## المصدر الأول - مجاميع كنيسة المشرق

من أهم الوثائق السريانية التي حفظتها لنا الايام مجاميع قوانين كنيسة المشرق ( الآشورية- الكلدانية ) ، وهي بمثابة خلاصة اعمال المجمع التي كان يعقدها جثالقة ( بطارقة ) ومطارنة ( مطرافوليطو واساقفة ) هذه الكنيسة عبر العصور . وقد قام المستشرق براون بطبعها عام ١٩٠٠ مع ترجمة المانية . ثم قام العلامة شابو بعده بستين بنشرها مع ترجمة فرنسية ، معتمدا نسخة اضبط . ثم

(الشيخان) ، وهو مما يحد كثيرا من رقعة اسقفية ابرشية نينوى .  
 ٣- وفي المجمع المتعقد سنة ٥٨٥ م في زمن مار يشوع عياب  
 الاول ، يذكر اسقف نينوى باسم « مارآبا »<sup>(٧)</sup> ، والى جانبه  
 اساقفة لئوهديرا وبابغيش ومعلنا : كما كان حاضرا ايضا ممثل عن  
 « مطرا فوليط الاشوريين » مارحنا . واسم الممثل « الاركدياقون  
 مارآبا »<sup>(٨)</sup> . فهل ان آشور مطرا فوليطية و نينوى اسقفية تابعة  
 لها ؟ ام ان مطرا فوليطية حدياب بعينها سميت ايضا بمطرافوليطية  
 الاشوريين ؟ كل ما نعرفه ان لقب المطرافوليطية الخامسة قد أتى  
 احيانا هكذا : « مطرا فوليطية حدياب وآثور »<sup>(٩)</sup>

هذا هو كل ماورد في المجمع الثلاثة عشرة الاولى الرسمية ،  
 ولا يسعنا ان نستنتج منها نوع جازم انه لم يكن قبل الفترة الزمنية  
 المذكورة ، اساقفة نينوى . اذ قد يتعذر على الاسقف حضور  
 جلسات المجمع فلا يذكر اسمه ، او يكون الكرسي شاغرا ٥٥٠  
 وجدير بالذكر ان القانون ٢١ من مجمع اسحق يحدد لنا  
 مراتب الكرسي الاسقفية . وان عبد يشوع الصوبايوي ( المتوفي  
 سنة ١٣١٨ م ) اذ ينقل نص هذا القانون في مؤلفه ( نظام الاحكام  
 الكنسية )<sup>(١٠)</sup> يفيدنا بتحديد المواقع المذكورة في القانون حسبما  
 كانت معروفة في زمانه فيقول ماتعريبه : ان الكرسي الرابع  
 هو ( كرسي ) اربيل ، وحزه ، وآشور ، والموصل . والاسقفيات :  
 بانهديرا ، المرج ( مرج الموصل ) . الحناية ( وادي راوندوز ) .  
 بابغيش ، تيمانه ، حديثة ( عند مصب الزاب الكبير في دجلة ) .  
 خبتون ( على الضفة اليسرى من الزاب الكبير ) ، داسن ، اذربيجان  
 واذا ما عرفنا ان قائمة ابرشيات كنيسة المشرق لا تكتمل الا في  
 مجمع يوسف الجاثليق ، جاز لنا اعتبار ابرشية نينوى واقعة ضمن  
 مطرا فوليطية حدياب . وانها كانت تشتمل على رقعة صغيرة يمكن  
 تحديدها بالمناطق التالية : حزة ( ١٢ كم جنوب غربي اربيل ) ،  
 وعين سفي ، ( الشيخان ) ومعلنا ( قرب دهوك ) ، وبلد  
 ( اسكي موصل ) ، والزاب ( الكبير ) .

### المصدر الثاني - تاريخ لمجهول من القرن السابع

ثمة تاريخ موجز ألفه شخص مجهول من القرن السابع  
 الميلادي وتناول فيه أحداث القرنين السادس والسابع ، وقد عني  
 بنشره المستشرق غويدي سنة ١٩٠٣ . وفيه نصان مهمان بالنسبة  
 لموضوعنا .

١- جاء ماتعريبه عن السريانية : « في زمن مارآبا وجبرائيل  
 السنجاري ، اشتهر يوناداب الحديابي الذي حصل على كتاب  
 بموجبه يستولي على الجبل الذي كان يعيش فيه رهبان مارمتي ،  
 اولئك الذين ضلوا الموصل ( مطعبياني د موصل ) »<sup>(١١)</sup> .  
 الكاتب نسطوري ، كما يبدو من سياق عدة حوادث ومواقف ،  
 ومن هذا النص بالذات ، والفترة التي يتحدث عنها هنا هي النصف  
 الاول من القرن السادس ، اذ ان رئاسة مارآبا جاثليق كنيسة

المشرق امتدت من سنة ٥٤٠ وحتى سنة ٥٥٢ ، والجبل الذي يرد  
 ذكره هو جبل مقلوب ، وهو على بعد ٣٥ كم شمال شرق الموصل ،  
 ويقع فيه دير مارمتي . أما اطلاق اسم ( الموصل ) على المدينة في  
 هذه الفترة الزمنية فمن باب استباق الوقائع ، لاسيما في مصدر  
 سرياني . غير انه نص مهم ، لأنه يؤكد لنا بان تسمية الموصل  
 كانت معروفة في القرن السابع حتى في الاوساط السريانية .  
 ٢- « تخرج من دير جبل ازلا كثيرون ٥٥٠ منهم مارايليا  
 الذي بنى ديرا على مقربة من دجلة عند الحصن العبوري ( البيا دبنا  
 عومرا على كنب دقلث لوث حسنا عبرايا ) »<sup>(١٢)</sup>

سيأتينا في مصادر أخرى أيضا ذكر ببيان دير مارايليا هذا  
 الذي يقع اليوم في منطقة الغزلاني في الموصل<sup>(١٣)</sup> . أما دير جبل  
 ازلا فهو الذي أسسه مار ابراهيم الكشكري المعروف بالكبير .  
 وقد حار الباحثون في تفسير تسمية ( حسنا عبرايا ) ، وسنحاول  
 تحليل ذلك فيما يلي ، غير انه يجوز لنا القول منذ الان ان ( حسنا  
 عبرايا ) هي حقا التسمية التي كان يفضل الكعبة السريان استعمالها  
 عندما يتحدثون عن الموصل في الازمنة القديمة .

### المصدر الثالث - كتاب الرؤساء ، لتوما المرجي

توما بن يعقوب المعروف بالمرجي ولد في الربع الاول من  
 القرن التاسع في قرية نحشون من مقاطعة شيروان .  
 دخل دير بيت عاي . جنوب قرية خربة في منطقة عقرة . ثم  
 اتخذه الجاثليق ابراهيم الثاني كاتما لاسراره ، حتى اقامه اسقفا على  
 المرج بعد سنة ٨٣٧ بقليل . وضع كتابا شهير باسم ( كتاب الرؤساء )  
 هو عبارة عن تاريخ رهباني مهم . انهاء بعد سنة ٨٥٠ م  
 بقليل ، وفيه نصوص عديدة عن الموصل .

١- بشأن تأسيس دير مارايليا جنوبي الموصل ، يأتي  
 ماتعريبه : « توجه ربان مارايليا ومارحنا يشوع ابن اخته الى نينوى  
 عند الطوبايو الانبا يوحنا الشيخ . الذي كان القديس ربان  
 مار ابراهيم قد ارسله الى هناك فشيده ثلاثهم ذلك الدير المقدس »<sup>(١٤)</sup>  
 مارايليا هو الراهب البيا الذي اصله من الحيرة ، وعنا يشوع  
 ابن اخته . والدير الذي أسسهما و يوحنا الشيخ - حسب  
 هذا النص - هو دير مارايليا المعروف بدير سعيد جنوبي الموصل ،  
 في الفترة الواقعة بين سنة ٥٨٢ و ٥٩٠ م<sup>(١٥)</sup> والملاحظ ان المدينة  
 مسماة هنا بـ ( نينوى )

٢- وبشأن دير مار يونان النبي في نينوى جاء مايلي :  
 اتهم بعضهم النساك المتوحدين : ابا وتوما وبرعتنا ، الذين  
 كانوا في دير الربان صرصر ، المؤسس في القرن الرابع ، انهم  
 من « المصلين »<sup>(١٦)</sup> ، ونسبو اليهم هذه التهمة كذبا وبهتاناً ،  
 وكتبوا بشانهم الى القديس مارحنا يشوع الجاثليق . حينما  
 كان في دير مار يونان النبي في نينوى . أما الجاثليق ، فقد رأى  
 من الواجب ان يحقق في الامر ... »<sup>(١٧)</sup>  
 اننا نجهل من أسس دير مار يونان هذا ، لكننا نعلم أنه

كان مركزاً أو كرسياً لاسقف نينوى منذ منتصف القرن السادس وحتى احرار الموصل اتساعاً وشهرة ، بعد الفتح العربي الاسلامي سنة ٦٣٧ ، فانقل الكسبي اليها بعد هذا ريخ بزمن وجيز . أما موقع الدير فهو حيث تقام الآن مرقد النبي يونس أو قريبا جداً منه ، على تل التوبة في الساحل الايسر . وفي هذا المكان وجدت سنة ١٣٤٩ م رفات الجائليق حنا نيشوع الملقب بالاعرج (١٨) الذي يرد ذكره في نص المرجعي .

٣- يقول المرجعي : ان مار يشوعيا ب الجائليق ، ومن اواسط القرن السابع ، شيد هيكلًا جميلًا في دير بيت عابي ، وقام بتدريسه « مع كل اساقفة ابرشية آنور وحدياب » (١٩) .

لاشك ان « آنور » هنا تشمل الرقعة التي تقع فيها نينوى القديمة والموصل فيما بعد ، وان للمنطقة كلها ، التي تشمل حدياب وآنور ، تقسيما اداريا كنسيا واحدا في هذه الفترة ، يأتي تحت اسم مطرا فوليطية آنور وحدياب ، لهذه المطرا فوليطية اساقفة عديدون . وحدياب طبعاً من ابرشيات كنيسة المشرق الكبرى ، ولا أهمية لورود اسم آنور قبل حدياب ، لأن مؤلفنا ليست له دقة كبيرة في تحديد هذه القضايا .

٤- ان اشوعيا ب ، الذي دار الحديث عنه في النص السابق ، كان قبلاً « اسقفنا على نينوى » ثم اصبح مطرا فوليطا لحدياب . ويعاد هذا القول مرة أخرى (٢٠)

فجلي هو ان حدياب مقاطعة كنسية كبرى ، ونسبى مقاطعة اصغر منها ، داخلة ضمنها اداريا . فان قرية « بيت بوري » ( بابيرا ) تقع في « مقاطعة نينوى » (٢١) . وموقع هذه القرية على بعد ٦ كم جنوبي قرية بفاق غربي الطريق موصل - دهوك .

٥- لدى حديثه عن مارن عمه مطرا فوليط حدياب ، المرتمس من قبل مار يعقوب الجائليق (٧٥٤-٧٧٣ م) يقول المرجعي :

« في زمان شيخوخة القديس حدثت ريح سموم شديدة في اصقاع ولايته ، وكان الشيوخ يسمونها السموم الاولى - بعد ان هبت ريح أخرى سنة ٢٤٠ هـ (٨٧٠ م) - فاشتد الجوع وقضى على كثيرين بضرارة . فلما رأى الطوباوي اليتامى والارامل يموتون جوعاً ، قام وتوجه الى الحصن العبوري (حسنا عبرايا) ... وبدا يطوف طالبا الصدقة من المؤمنين ليقيت اليتامى والمساكين الذين في مقاطعته . وحيث ان المؤمنين الاتقياء كانوا يعرفون مقامه السامي والعجائب والقوات التي يجريها ، كانوا يمدون له يدا سخية . ولما جمع فضة كثيرة خرج ليعود . سبقه الى البيت ترتز في ضواحي نينوى بعض لصوص رقبوه من الموصل وكمتموا له في واد برصدون مروره ، غير ان الله صنع اعجوبة انقذته من ايديهم (٢٢)

لا ريب ان العبارة التي تأتي فيها ذكر السنة الهجرية متأخرة . لان مارن عمه توفي قبل انتخاب الجائليق طيمناوس الكبير سنة ٧٨٠ م ، بينما السنة الهجرية المذكورة تعادل سنة ٨١٩-٨٢٠ م . ويفهم من النص بوضوح ان (حسنا عبرايا) مرادفة لتسمية

(الموصل) ، بينما (نينوى) اسم للمقاطعة ، مع تلميح الى موقع نينوى القديمة بنوع أخص .

٦- موضع آخر ، يطلق المرجعي تسمية (مدينة الاثوريين) . وذكره هنا باسم الموصل والحصن العبوري ، وذلك في القصبدة التي وضعها في مدح عمه (٢٣)

٦- في بدء جنتقة طيمناوس الكبير . سنة ٧٨٠ م . لم يرض شهارجة كفر عوزيل (عاصمة مقاطعة حزه) وسكان مقاطعة بيت اروعي ، في حدياب ، عن رسامة يشوعيا ب مطرافوليطا للمقاطعة ، فنزلوا الى حديثة (عند التقاء دجلة بالزاب الكبير) لدى اسقفها مار شليمون ، فان هناك ايضا يوسف بن ماري مطرافوليط مرو ، فاخذوا ووسطم اسقف حنيننا ورسموه مطرافوليطا لاربييل في دير الطين الواقع على دجلة تحت الحصن العبوري (حسنا عبرايا) في نينوى (٢٤)

يكشف لنا هذا النص البديع بجلاء تام التمييز بين (حسنا عبرايا) ، التي هي الموصل الحالية ، و(نينوى) الموقع الاصلي للمدينة القديمة نينوى . أما دير الطين اودير (بيت حالي) فقد كان على شاطئ دجلة بالقرب من حديثة الموصل ، وهو غير دير الطين الذي في الخيرة ، والاخر الذي في مصر .

٧- يتحدث المرجعي عن مار يشوعيا ب مطرافوليط حدياب ، في مطلع جنتقة مار طيمناوس ، وتشيدته هيكلًا بالجص بدلا من هيكل الطين في دير بيت عابي . فلما بدا يشوعيا ب اسس هذا الهيكل « صارت المواد واجرة الفعلة والبنائين تصله كل يوم . وقد دهمته أزمة صعبة في أثناء البناء ، اذ بلغني من الحديث المتداول ان حاكما جشعا وغاشما تولى زمام السلطة على منطقة الموصل ... ففرض عليه (الدير) غرامة قدرها خمسة عشر ألف درهم (٢٥)

هذا الخبر استقاه مؤرخنا من حديث متداول . فهو معاصر للشيوخ الذين شهدوه ، وهو يستعمل هنا تسمية (الموصل) كما كان استعمالها جاريا يومذاك بصورة رسمية . لا بل يسميها « منطقة » دلالة على اهميتها من الناحيتين الادارية والسياسية .

٨- ويذكر أنه في زمن مار قرياقوس رئيس دير بيت عابي ، وفي عهد طيمناوس الجائليق (٧٨٠-٨٢٣)

« كان في مدينة الموصل رجل عربي ايمانه قريب من ايماننا ، وكانت العطايا والهدايا التي يمد بها الجمعيات الرهبانية معروفة . ولم يكن له سوى ابن وحيد حبيب . فاصابه مرض عضال اعيا الاطباء حتى فقدوا الامل بشفاؤه ... (سمع في الرؤيا هذا القول) : « هناك في دير بيت عابي راهب ، ارسل في طلبه وهو يتقذ ابنك » . فلما سمع ذلك ، التجأ بدون ابطاء الى مار مارن زخا اسقف نينوى لكي يرسل في اثره ويستحضره » ، وشفي الولد (٢٦)

علاوة على النفس الشمولي وروح الانفتاح اللذين - يبرزان من هذا النص . يأتي تأكيد المرجعي على اطلاق (الموصل) اسماً رسمياً للمدينة الجديدة في التأليف السريانية . ويلمح الى

وجود العنصر العربي فيها بينما يحتفظ بأسم نينوى كتسمية للرقعة الكسبية .

٩- بعد وفاة اسقف بلد ، بلح اهلها على الجائليق طيمثاوس ان يقيم عليهم قرياقوس رئيس دير بيت عابي اسقفا ، فيلسي مطلبهم ، ويعقب المرجي على ذلك بقوله : « وقد روى لي ربان اليشاع انه حينما بلغت السفينة التي كانت تقله الحصن العبوري ( حسنا عبرايا ) وكانت تحاذي الضفة الشرقية ، ارسل مؤمنو الموصل ( موصل ) فوقفوها عن مسيرها ، وأخذ المسيحيون والمسلمون يتهافنون زرافات زرافات لرؤية ذلك الطوباوي والتبرك منه . ودفعوا لصاحب السفينة نفودا طائلة للتأخير الذي حصل له . وفي اليوم التالي رافقه كثيرون فاقلمت السفينة وصعدت الى مدينته ، وكان دخوله الى مدينة بلد يوم الجمعة السابقة لعيد العنصرة » (٢٧)

انه نص بالغ الاهمية في تحديد التسميات والمواقع . فالحصن العبوري يحاذي الضفة الشرقية ، وهو بعينه مدينة الموصل . وقد يفهم من ذلك ان الموصل تسمية حديثة ، والاسم القديم هو اسم سرياني ( حسنا عبرايا ) . أما الوسيلة الفضل للمواصلات بين الموصل وبلد فقد كانت بواسطة السفن .

١٠- وفي اكثر من نص يؤكد لنا المرجي انه لافرق بين ( الموصل ) و( الحصن العبوري ) (٢٨) ، مع الاحتفاظ بالتسمية القديمة ( نينوى ) لاسيما لدى تطرقه الى التقسيم الكسبي للمنطقة ، كما في سياق كلامه على الابنا يشوعسبرن برمامي الذي رسم اسقفا « لمدينة نينوى العظيمة » في منتصف القرن الثامن (٢٩)

#### المصدر الرابع - كتاب الديورة لايشوعدناح

لنا مصدر تاريخي سرياني آخر بعنوان ( العفة ) كان قد نشره المستشرق شابو سنة ١٨٩٦ مع ترجمة فرنسية ، ثم نشره الأب بيجلان مع كتاب الرؤساء سنة ١٩٠١ ، وقام القس ( البطريك ) بولس شيوخو بنقله الى العربية تحت عنوان ( الديورة في مملكتي الفرس والعرب ) ونشره في مطبعة النجم بالموصل سنة ١٩٣٩ . مؤلف الكتاب مطران البصرة يشوعدناح ، كتبه في نحو سنة ٨٦٠ م او بعد ذلك بقليل ، وتناول فيه أخبار الديارات في بلادنا . وقد جاء فيه عدة نصوص تخص الموصل .

١- يذكر عن تأسيس دير مار ايليا مايلي : « مار ايليا الذي أسس ديورا في جبل الموصل . وأصله من الحيرة مدينة العرب ٠٠٠ ثم خرج ( من جبل ايزلا ) ووا في الى الموصل وارفقى الى الجبل القريب من هناك حيث عاش بالاختلاء . ولما كثرت الجمعية ابنتى مار ايليا هيكلًا وصنع الايات مثل الرسل » (٣٠)

وقد أتى ذكر هذا الدير آنفا ، وزمن تاسيسه في نهاية القرن السادس ، لذا فان تسمية الموصل هنا تسبق واقع الأمر . والمقصود بجبل الموصل تل بادع الواقع في منطقة الغزلاني جنوبي الموصل .

٢- تحت الرقم ٥٠ يكتب يشوعدناح : « القديس برقوقسري الذي اقام ديورا في الموصل ، أصله من بلد نينوى ٠٠٠ ولما عاد

من سفره صعد الى جبل القاف الذي في بلد نينوى وسكن باحدى المغائر . أما المراطقة القاطنون في ذلك الجبل ضربه مرارا عديدة . فأتى الى الحصن العبوري الذي هو الموصل ، لأنه في ذلك العهد لم تكن قد بنيت المدينة ، بل حصن صغير . فتألب حوله الاخوة وبنوا ديورا وصوامع » (٣١)

النص في غاية الاهمية ، اذ انه يتضمن تأكيداً صريحاً على ان الموصل لم تكن قد بنيت بعد ، في الربع الأخير من القرن السادس ، بل كان ثمة حصن صغير ، وهذا ما يحل لنا اشكال التسمية ( حسنا عبرايا ) . فان ( حسنا ) هي حصن . وجبل القاف هو جبل مقلوب الواقع عليه دير مارمتي وعشرات الديارات القديمة المندثرة . وزمن تشييد دير برقوقسري في عهد حنقله مار حزقيال ، اي في الفترة الواقعة ما بين سنة ٥٧٠ م و ٥٨١ ، وهو معروف باسم دير مار يشوعياب برقوقسري ، وبقاياها كنيسة مار اشعيا في محلة رأس الكور في الموصل (٣٢)

٣- في تضاعف تاريخه يتطرق المؤلف احيانا الى دير مار ميخائيل الذي في الموصل ، كما في الرقمين ١٠٧ و ١٠٨ لدى تحدثه عن مار ابراهام المعري الذي تهرب في دير مار ابراهام على قمة جبل بانوهلدرا ، ثم جدد خرابات دير مار اوجين ، وتبا على ان روزبهيان « رئيس دير مار ميخائيل » سيكون رئيساً للدير المجدد . وحين يتحدث مطولا عن روزبهيان هذا ، يقول انه « اقبل اسكيم الرهينة في دير مار ميخائيل بالموصل » من مار يشوعياب رئيس الدير ، ابن أخت الجائليق مار صليبيا زخا ، ثم قصد دير مار اوجين ، وأخيراً اصبح مطرانا على نصيين . والزمن الذي يدور النص فيه هو الربع الاول من القرن الثامن ، اذ أن رئاسة مار صليبيا زخا دامت من سنة ٧١٤ وحتى ٧٢٨ . فليس من المستبعد ان تكون تسمية الموصل في هذه الفترة مطابقة للواقع .

٤- وثمة نص آخر في كتاب الديورة يرد فيه ذكر الموصل ، الا أنه اضافة لاحد النسخ ، على ما يبدو ، وذلك لدى تطرقه الى مار كبريل الكشكري الذي أسس ثلاثة اديرة ، اذ يأتي : ودير مار كبريل في الموصل بناه ايضاً هذا الطوباوي » (٣٣)

٥- كما اننا نلقي في النصف الثاني من القرن السابع اسقفا نينوى باسم اسحق . هو اسحق النينوي ذو التأليف الشهيرة (٣٤)

#### المصدر الخامس -

#### التاريخ المنسوب لديونيسيوس التلمحوري

وضع البطريك ديونيسيوس التلمحوري ( ٨١٨-٨٤٥ ) تاريخا يستشهد به المؤرخ الشهير ميخائيل الكبير وغيره من المؤرخين السريان الا أنه مفقود ، ماعدا الاقسام الواردة في التواريخ المتأخرة . وثمة كتاب تاريخ منسوب الى هذا البطريك ، لعله من وضع راهب من زوقنين ، من القرن ٨-٩ م ، نشره المستشرق شابو مع ترجمة فرنسية عام ١٨٩٥ . وفي هذا التاريخ عدة نصوص يرد فيها ذكر الموصل .



١- اول ذكر للموصل في هذا التاريخ يرد في زمن مروان بن عبد الملك اذ نقرا : حين خرج مروان الى الجزيرة واستسلمت له ، وضع سائلا لكل مدينة ، وحتى في الموصل (٣٥)

٢- يسير مؤرخنا في كتابه وفقا لتعاقب السنين ويستعمل السنين اليونانية ، كما كانت عادة اغلبية المؤرخين السريان ، فيكتب سنة ١٠٦٣ م / ٧٥٢ - ٧٥٣ م ماعريه : انه ابان القتال بين العرب المسلمين والفرس ، انتصر الفرس هذه المرة ، فأوقعوا خسائر كبيرة في عرب الموصل وعاقولا ، وقتلوا الكبار والصغار (٣٦)

من هذا نستدل على وجود العرب في الموصل ، ولربما بكثرة . أما لفظة « العرب » في المصادر السريانية ، وفي هذا المصدر بالذات ، فيعبر عنها بلفظة ( طياي ) أي آل طي .  
٣- لدى تسمية الرؤساء الكنسيين الذين في المشرق ، المنتسبين الى الكنيسة السريانية الانطاكية ( المسماة أيضاً بالمونوفيزيتية أو البعقوبية ) ، نستدل من قائمته انه كان ثمة سنة ١٠٦٦ م / ٧٥٤ - ٧٥٥ م ، اسقف لخابورا ، عند ملتقى الخابور بالفرات ، وآخر لسنجار ، ومن الموصل ، بولس ( اسقف ) تكريت (٣٧) فتكرت داخله نسبيا ضمن منطقة الموصل .

٤- في سنة ١٠٧٤ م / ٧٦٢ - ٧٦٣ م ، في شهر آذار ، حدث فيضان عظيم في دجلة « وسبب اضرارا جسيمة للموصل (٣٨)

٥- إثر الجدالات التي ثارت بين اساقفة بلاد ما بين النهرين ( وهذه هي التسمية المفضلة لدى مؤرخنا : بيت نهرين ) « وجورجيس بطريك انطاكية ، سنة ١٠٧٨ م / ٧٦٩ - ٧٦٧ م ، اجتمعوا في بغداد لدى الخليفة ( في الاصل : الملك ) اختاروا داؤد اسقف دارا رئيسا ، وهذا أتى مع اتباعه الى الموصل ، ثم الى تكريت ، الا أنه لم يستقبل كبطريك ، بل أهين ولم يتدمر (٣٩)  
٦- يتحدث مؤرخنا كثيراً عن والي الموصل موسى بن مصعب ، فيعته برجل شرير ظالم ، وذلك في سنة ١٠٨١ م / ٧٦٩-٧٧٠ م وما بعدها ، وسهب في تعداد تصرفاته الشريرة . كما يقول انه في آمد ( ديار بكر ) أيضاً تولى الامور عاتية اسمه آدم بن يزيد ، فكان اهالي الموصل في حالة اضطهاد ، ولما حاولوا أن يشكوا ضيهم الى الامير عباس ، لم يقبل شكواهم ، بل طردهم وعاقب الكبار منهم (٤٠)

وفي الفترة الزمنية عينها ، صدر أمر يقضي باحصاء اموال وممتلكات الاديرة والكنائس لغرض الجزية ، والسبب هو زعورا ، من دير مار متي « في ارض ( بلد ) الموصل » ، ويشبه مؤرخنا بيهودا الاسخريوطي ، لأنه بسبب خلاف بينه وبين رئيس الدير ، نزل الى جعفر ابن الخليفة وقال له بان كل ذهب آل هشام وآل مروان هو في الدير ، واعلمه بجميع الاديرة ، فصدر المرسوم المذكور (٤١)

٧- ويسرد تاريخنا خبر المضلل الذي ظهر في الجزيرة سنة ١٠٨١ م / ٧٦٩-٧٧٠ م ، وقد كان يتيما قصد « الدير المقدس لمار متي الذي في ارض الموصل » ، ثم غادره بعد سنتين أو ثلاث

وعاد الى ذويه ، وبدلا من أن يوزع أمواله على الفقراء ، انصرف الى الملاهي ، لكنه عاد أيضاً الى حياة الزهد فانضم الى متوحد اسمه زعورا ، ثم ستم هذه الحياة ، فطرده القديس ومنعه من الإقامة في « الموصل » ، فذهب الى دارا وشرع يقول للناس انه رسول الله اليهم ، وانضم اليه كثيرون ، أخذوا يشيعون أخبار عجائب مفتعلة ، فحدثت بلبلة عظيمة في الجزيرة كلها ، حتى اضطر الاسقف مار قرياقوس ان يسأل البطريك داود حلا ، فأمر البطريك بسجنه في حران ، ومع ذلك لم يكف عن تضليله تماما (٤٢) . ويفهم من هذا بوضوح ان الموصل اسم منطقة .  
٨- وثمة أخبار كوارث حدثت في الموصل في فترة عينها ( حوالي سنة ٧٧٠ م وما بعدها بقليل ) أهمها : جفاف المحاصيل كلها (٤٣) ، وسقوط الكثيرين اثر ورجع في الرأس (٤٤) ، وموت الالوف بسبب طاعون خبيث ، بحيث كان يخرج من الموصل كل يوم الف جثمان (٤٥)

وجدير بالذكر ان هذا التاريخ لا يستعمل الا تسمية ( الموصل ) للدلالة على المدينة الحالية والمنطقة بأسرها ، مميزا اياها عادة عن الجزيرة أو اعالي بلاد ما بين النهرين . أما ( نينوى ) فلا يستعملها الا عندما يتحدث عن مدينة الاشوريين القديمة ( كما في الصفحة الأولى ) .

### المصدر السادس - تاريخ ايليا برشينايا

ايليا برشينايا أو النصيني من مشاهير الكتاب السريان المشاركة . ألف تاريخه العام هذا سنة ٤٩٠ هـ / ١٠١٨ م . وقد قام بطبع القسم الأول منه المستشرق بروكس سنة ١٩٦٢ . وكان قد سبق ونشر ترجمة لاتينية له سنة ١٩٥٤ . وقمنا نحن بتعريب هذا القسم ونشرناه عام ١٩٧٥ (٤٦) . وفي التاريخ أخبار كنسية ومدنية شتى ، منها ما يخص الموصل .

١- يتطرق ايليا برشينايا الى حادثة أبعاد الجائليق حنا نيشوع الأعرج عن كرسيه وذهابه الى « دير مار يونا بناحية مدينة الموصل ، وعاش بعد ابعاده سبع سنين ، وتوفي في سنة اثنتين وثمانين للهجرة / وتقابل سنة ٧٠٠-٧٠١ م (٤٧)

٢- نعرف انه في زمن كتابة هذا التاريخ ( أي سنة ١٣٣٠ م / ١٠١٨ م / ٥٤٩٠ هـ ) كان اسقف الموصل ايليا الذي كان قديما على الانبار ، ثم رسم مطرانا على دمشق ، « ولما هاج موج الجور على النصراري في الغرب ، هرب وانحدر الى مدينة السلم ( بغداد ) ، واختاره أهل الموصل ونقل اليهم » (٤٨)

٣- وموقع دير مار متي في « بلد نينوى » (٤٩) ، والتاريخ التي ترد فيه هذه العبارة هو السنة ٩٣٥ م / ٦٢٤ م ، أي في فترة تسبق اتساع الموصل واشتهارها . والسنة المذكورة هي سنة رسامة مروثا أول اساقفة تكريت .

٤- بينما نقله يكتب ( الموصل ) سنة ١٠٨٢ م / ٧٧١ م عندما يحدد المناطق التي وقع فيها موت كثير وهي : « بين النهرين

وبلد الشام والموصل وبابل» (٥٠). ومنذ هذا التاريخ لا يذكر مؤرخنا المدينة أو المنطقة إلا باسم الموصل. ولنا من ذلك عدة أمثلة، كما لدى صعود المعتضد بالله سنة ١٢٠٧/يو/٨٩٦م الى ارض الموصل لمحاربة العصاة (٥١).

وفي سنة ١٢٤٦/يو/٩٣٥م «كفل ابو العلاء بن حمدان الملك الراضي ان يصعد الى الموصل لدى ناصر الدولة ابن أخيه واخذ البلد منه» (٥٢).

وكذا الأمر لدى صعود الملك المتقي بالله وناصر الدولة الى الموصل، وهروب ناصر الدولة من الموصل الى نصيبين، وصعود معز الدولة الى الموصل، ثم عودته اليها، وهروب ناصر الدولة منها، ومجيء مقلد وعلي اليها لمحاربة الحجاج، وعودة جناح الدولة اليها (٥٣).

فمؤرخنا دقيق عادة في التسمية والمعلومات، يستقيها من مصادر موثوقة، يونانية، سريانية وعربية.

### المصدر السابع - التاريخ السعدي

نشر المطران أدي شير كتاب تاريخ مهم لشخص مجهول في جزئين، سماه بالتاريخ السنطوري أو التاريخ السعدي، وقد غلبت التسمية الثانية عليه، نظراً لاعتماد الناشر مخطوطة كانت محفوظة في سعرد. أما تاريخ وضعه، فيعد سنة ١٥٣٦م، وقد اعتمد مؤلف المجلد والذين أجزوه كمصدر رئيس. وبالرغم من كونه مكتوباً بالعربية، يحق لنا اعتباره، وكتاب المجلد، من المصادر السريانية. سواء لأن ثقافة المؤلف سريانية، كما ولأنه يتبع النهج عينه ويؤكد على الأحداث عينها التي لمؤرخي السريانية الآخرين.

١- يرد اسم نينوى في القرن الرابع عندما يتحدث مؤرخنا عن اردشير ملك فارس والجائليق مار شمعون برصباخي (٥٤).

٢- بينما نراه يتأرجح بين (الموصل) و(نينوى) لدى سرده خبر تأسيس دير مار ايليا، اذ يقول: «خبرون ايا الذي بنا الصخر (الدير) المعروف بدير سعيد بالموصل. القديس ايا من اخيرة... فخرج من العمر وقصد ارض نينوى. وسكن في جبل هناك بالقرب من دجلة... وبني في الموضع عمرا» (٥٥). وكذا عندما يتحدث عن ابن اخنت حنا نيسوع الزاهب (٥٦).

٣- وكالمؤرخين السابقين الذين يتوخون الدقة، يستعمل تسمية (نينوى) عندما يتحدث عن الريان برعيتا الذي عاش في منتصف القرن السادس. فيقول: «خبرون برعاتا. هذا القديس من أهل البلد المعروف بنينوى» (٥٧).

٤- وفي الفترة عينها وما بعدها بقليل، يظل مؤرخنا يستعمل تسمية (نينوى) للدلالة سواء على المدينة أم على المنطقة. فيقول انه في أيام هرقل ملك الروم وكسرى ملك الفرس، انهزم الفرس، بينما بلغ الروم «الى شهرزور، وهلموا بيوت النيران وبا جرمي ونواحي نينوى» (٥٨).

أما اجتماع اساقفة السريان (اليعاقبة) وترتيب ما احدثوه في أيام بطريكهم اثناسيوس فقد جرى في «ديرمي بأرض نينوى» (٥٩).

٥- لنا نص فيه شيء من الغموض بالنسبة للأشخاص، ويأتي فيه اسم (الموصل) مسبقاً قليلاً، انه خبر الراهب سيريشوع مؤسس دير بيت قوقا (بين اسكي كلك ومصب الزاب، بالقرب من ملا عمر) في نهاية القرن السادس أو مطلع السابع، اذ يقول عنه مؤرخنا انه «تلميذ القديس ايشوعبرونون الذي كان حاكماً بالموصل»، وقد صار اليه الناس من كل ناحية «منهم ايشوعيب بسطوهمع الذي انتهى أمره الى الخنثقة، وكان مطراناً على الموصل وتبرك منه» (٦٠). فما معنى ان ايشوعبرونون كان حاكماً بالموصل؟

٦- يذكر تاريخنا تأسيس دير الريان هر مزد هكذا: «خرج منه (دير بيت عابى) وسكن جبل بانهدرا في مغارة مع رين يوزاداق، بالقرب من قرية تسمى القوش، بتقوت حشاش الجبل وعقاقيره. وراه قوم من الصيادين فنشروا خبره الناس، فقصدوا الخلق. وابتأ المرضى واعمد في يوم واحد من أهل نينوى سبع مائة نفس» (٦١). هذا يتفق مع ماجاء في كتاب الديورة لايشوعيدناح (رقم ٨٩) من ان تأسيس الدير كان في عهد الجائليق ايشوعيب الثاني الجداني (٦٢٨-٦٤٧) غير ان مايستري انتباهنا هراهمية نينوى آنذاك، اذ انه بالرغم من بعدها اكثر من ٤ كم عن الدير، يذكر المؤلف سهاها عن مواقع، ولعله قصد بها المنطقة بأسرها.

٧- يذكر مؤرخنا خبر تأسيس مدينة الموصل، ويقول ان ذلك قد تم في السنة الثانية من خلافة عمر بن الخطاب (٦٣٥). اذ انه: «في هذا الوقت بنيت الموصل بأرض الجنبية ونينوى، وكثر المسلمون وسكنوا مدن الفرس وهلموا بيوت النيران وكثروا انتصارى وكثروا ساثر أهل الأديان» (٦٢).

فتاريخ تأسيس الموصل محمده بدقة، وموقعها كذلك، بازنه مدينة نينوى القديمة والجنبية، او كما يعرف اليوم باسم «الغابات». ويقصد بالتأسيس التوسيع الذي تم في الموصل منذ الفتح العربي الاسلامي، على الرغم من وجود اختلاف في تحديده سنة الفتح (٦٣٥). وبعد هذا التاريخ بقليل، اى في اواسط القرن السابع، في عهد الجائليق مار انا، تعود تسمية (نينوى) عندما يستعمل مؤلفنا اللقب الكنسية، كعادة المؤرخين السابقين، فيقول:

كان مار انا سابقاً «اسقف نينوى»، كما يقول: «وقال قوم من اصحاب الاخبار انه كان اسقف نينوى». فان المسلمين عندنا على عقد الخنثقة لانه حمل اليهم الميرة وقت زومهم على بلد الموصل لفتحها» (٦٣). بينما يراه يستعمل الاسم الجديد، سواء في النص المذكور آنفاً، ام حتى كسبياً، وهي المرة الاولى يأتي فيها استعمال (الموصل) كسبياً من قبل المؤرخين السريان، فيقول: «انشر عيب الحري مطران الموصل» (٦٤)، وهذا المطران كان في أيام الجائليق مار انا.

ولنا نصوص اخرى في هذا التاريخ المهم، غير انها بعيدة عن الفترة التي نركز فيها بحثنا.

١٣-١٤ . وقد عرف الكتاب بأسم ( المجلد ) ، ونشر منه جيسموندي القسم الخاص ببطاركة كنيسة المشرق مع ترجمة لاتينية ، أعادت مكتبة المتني ( ) طبعه في وفسيت . لدى كلامه عن ادي تلو مار توما أسد الاثني عشررسولا ( القرن الأول للميلاد ) ، يقول ماري : « ثم توجه ادي الى المشرق بناحية حرة الموصل و باجرمي ، وعاد الى مدينة الرها واستباح فيها » (٧٤) . فماري يفضل التسميات كما كانت معروفة في عهده ، كما ان تنصّر منطقة الموصل ( نينوى ) منذ القرن الأول امر غير ثابت تماما ، بل هو تقليد قديم

٢- كذلك يستعمل ماري « نينوى » ( الموصل ) في مطلع القرن الرابع لدى تطرقه الى رسالة آباء المغرب الى كنيسة المشرق حول رئاسة جاثليقها ومحيطه في المرتبة بعد البطاركة الأربعة مباشرة . اذ يقول : اليه يعود أمر تعيين ورئاسة بلاد « المشرق كلها والموصل وخراسان و فارس » (٧٥)

٣- بينما نلقي عمرو لاكمرة له باختلاف هذه المواقع أرتساويها ، اذ يكتب بصدد النص السابق ان رفعة الرئاسة تمتد الى « المشرق وأشور ومادي و فارس » (٧٦) . وحين تحدته عن اضطهادات شابور الثاني يقول انها شملت مناطق عدة منها « آشور والموصل و نينوى » (٧٧) وكأنها ثلاث مناطق مختلفة .

٤- ومن تأسيس مار يشوعيا ب في الموصل يكتب ماري : « وفي هذه الأيام ظهر رب قوسرا وأصله من نينوى ... وبني هيكل بالحسنة ... وتبنى على بناء الموصل وعظم شأنها . ولما ملك العرب زادوا على بني كسرى ... واستباح ودفن في دير . ويسمى دير زين برقوسرا . وهو كرسى مطران الموصل » (٧٨) اذ عمرو وصليبا فيقولان فقط « كان مار يشوعيا ب قوسرا و نينوى بالموصل » (٧٩)

٥- واما ذكر دير مار يشوعيا ب هاهنا ( اناشور ٣٢ ) . ونلاحظ بالحسنة « الحصن » . وهي تحريف للتسمية السريانية القديمة وواضح من النص ان الموصل لم تكن قد بنيت بعد في السنوات ٥٧٠-٥٨١ م . وان الفرس هم الذين شيلوا القسم القديم الذي فيها . ثم زاد عليه العرب كثيرا .

٥- وتظل متأرجحة التسميات في كتاب المجلد بين الموصل و نينوى . ففي الفترة المذكورة آنفا ، اي في عهد الجاثليق حرقيا ب ( ٥٧٠-٥٨١ م ) نلقى « مطران باجرمي واسقف نينوى » يصنعان « الطلبة » ( الباعوثا ) لمدة ثلاثة أيام على غرار توبة أهالي نينوى القدامى (٨٠)

ومار ايليا الخيري هو صاحب « دير سعيد بالموصل » . ودير الريان كوركيس . تلميذ الريان برعينا . « عند كرمليس ببلد الموصل » ، وقرية بامازي « ببلد نينوى » ، ودير مار دنحا « في بلد البقعة من اعمال الموصل » (٨١) وهؤلاء كلهم كانوا في زمن الجاثليق ايشوعيا ب الارزني ( ٥٨٢-٥٩٥ م ) .

وايشوعيا ب الثاني الجدالي جاثليق المشرق ( ٦٢٨-٦٤٥ م ) اصله من قرية « جذاك من بلد الموصل » (٨٢) . وفي زمانه كان

من التاريخ السريانية الشهير . تاريخ ميخائيل المعروف بالكبير . بطريرك انطاكية السريانية . انجزه سنة ١١٩٦ م ، وقد نشره شابور ثم ارفقه بترجمة فرنسية بجزئين في السنوات ١٨٩٩-١٩١٠ . وفيه ما يفيدنا لنحننا .

١- يفضل مؤرخنا تسمية المنطقة بـ ( آثور ) والبلد بـ ( نينوى ) . ليس في التسميات . انما في زمن ظهور الاسام ايضا (٨٥) . دير مارماتي هو في بلد آثور و نينوى ، ويرسها هو مطران فوليط دير مارماتي و نينوى (٨٦) ، بينما حنا هو مطران فوليط دير مارماتي و فارس (٨٧) ونهر الخازر هو في منطقة نينوى (٨٨)

٢- عز ثورة يزيد بن المهلب حاكم خراسان ضد يزيد الثاني ابن عبد الملك سنة ٧٢٥ م يقول ميخائيل الكبير ما تعريبه : « انتفاضة ضد يزيد من قبل رجل عربي في الحيرة ، اسمه يزيد بن المهلب ، فقد اتف حوله كل عرب الحيرة و عاقولا والبصرة وكل بلاد الفرس ، فارسل يزيد بن عبد الملك ضده جيشا من الغرب والجزيرة و الموصل ، و حاربوه في بابل ، فغلب ابن المهلب وقتل » (٨٩)

٣- ويرد اسم ( الموصل ) ايضا سنة ٧٤٥ م في عهد الوليد بن يزيد ، اذ يأتي ان حاكم الموصل كان اسمه سعيد ، زعيم فرقة سميت بالمرجية .

٤- ويعود مؤرخنا الى استعمال التسمية القديمة في زمن مروان بن عبد الملك ، والتاكيد ان آثور هي نينوى . بقوله : ان مروان ، بعد ان دمربابل ، نزل الى « آثور التي تدعى نينوى » (٩٠) . بينما في زمن مروان حين جعلها المايف من « أهالي الموصل » . لكن ما حدث بين البصرى و نينوى انما هو

مختلفا والساقفة . فان أهالي الموصل كانوا يسمونهم بـ ( كوريس ) وذلك بسبب اختلافهم فيما بينهم عن كوريس المضواقة لبطنية فيعضهم يريد تكريتها ، وآخرون يريدون « نينوى » كما في السابق (٩١)

٦- وثمة نص يوضح لنا بأنه لا فرق لدى مؤرخنا بين ( آثور ) و ( الموصل ) ، اذ بينما يقول ان آثور هي نينوى ، كما اسلفنا ، نراه هنا يؤكد بأن آثور هي الموصل ، وذلك لدى تحدته عن نقشي وباء في كل مكان وخاصة في « آثور التي هي الموصل » سنة ٧٥٤ م (٩٢) . وتتميز هذه المنطقة-آثور- عن بلاد ما بين النهرين وسوريا (٩٣)

### المصدر التاسع - المجلد لعمر ووصليبا وماري

لنا كتاب تاريخي مطول . بعربية زكية احيانا ، ومشحون بأخطاء . جمعه ماري بن سليمان ( النص الأول من القرن ١٢ ) . ثم أضاف اليه صليبا بن يوحنا الموصل امورا كثيرة ، وحاول عمرو بن ماتي الطير هاني تأليفه من جديد . والأخيران من القرن

الربان هرمزد الذي بنى ديرا « في جبل القوش ( ببلد الموصل ) » (٨٣) ٦- وكذلك لدى التحدث عن الجائليق حنا نيشوع ودير يونان او يونس . اذ يكتب ماري : عقدت الجتلقة لحنا نيشوع سنة ٦٨٦/٨٦٧ م ، فاضطهده يوحنا الابرص بمعاونة السلطان فسجن في مغارة ، حتى فكه تلميذاه أو احد رعاة الاغنام فحمله « الى نينوى وحصله بديريونس ، وبقي يتوجع في ركبته الى ان مات وقبله رهبان الاعمار (الاديار) واساقفة الموصل وياجرمي ... » (٨٤) أما عمرو/صليبا فيأتي في تاريخهما أن حنا نيشوع بعد ان عزله عبدالمالك بن مروان تنقل من مكان الى آخر حتى « حصل بديرماريونان النبي بالموصل ... وأقام حنا نيشوع بدير يونان الذي على جانب سور نينوى الغربي المقابل لابواب الموصل الشرقية و( نهر) دجله فيصل بين المدينتين المذكورتين الى أن استباح ودفن به ، وجعل جسده في تابوت من خشب الساج . ومن بعد ستمائة وخمسين سنة انفتح الناوس الذي كان التابوت فيه وظهر جسده وهو منطور ( محفوظ ) كانه نائم ، وبادر الى رؤيته أكثر أهل مدينة الموصل ، وشاهدناه باعيننا مع ( جملة ) الحاضرين . والى الآن كل من يقصد ان يراه ويتبارك منه فذلك له مباح ، ومن يشك في ذلك فليمضي ببصره ويصدق » (٨٥) . لاشك أنه صليبا الذي رأى جثمان الجائليق حنا نيشوع وذلك سنة ١٣٥٠ م أن صحت التواريخ ( أما عن دير ماريونان أو يونس فانظر الهامش ١٨ ) .

٧- ويعكس المؤرخين السريان الآخرين لا يتردد كتاب المجلد عن استعمال عبارة « مطران أو اسقف الموصل » غير محتفظ باسم المدينة القديم « نينوى » . فنقرأ بان سبريشوع مطران نصيبين يرسل الى شمعون « مطران الموصل » صليبا زخا ، الذي سيصبح جائليقا فيما بعد ، لكي يجعله معلما لحزة واربيل (٨٦) . والجائليق سرجيس يرسم أنوش مطرانا على الموصل (٨٧) وسيغدو جائليقا فيما بعد . وكذلك يوانيس ، كان مطرانا للموصل قبل ان يتخب جائليقا (٨٨) . وقد رسم بعده على الموصل يوحنا ابن بختيشوع . وفي زمن طيمتاوس الجائليق ، اجتمع مطران مروم شليمون اسقف الحديثة وسرجيس اسقف معلنايا في دير الطين بالقرب من حديثة ورسموا رسطم على الموصل برضى اهلها (٨٩) . ومن جملة من حضر رسامة الجائليق اسراييل جيورجيس مطران الموصل (٩٠) . أما في أيام الجائليق ابراهيم والجائليق عمانوئيل وناصر الدولة فكان مطرانا على الموصل لوقا (٩١) . والجائليق حنا نيشوع رسم صليبا زخا على الانبار ثم رسمه مطرانا على حزة والموصل وبقي في منصبه حتى اختير جائليقا بامر يزيد بن عقيل الذي تقلد مقاليد الأمور مكان الحجاج (٩٢) .

٨- وتكثر النصوص التي يرد فيها ذكر الموصل بعد هذه الفترة ، منها ما هو توضيح للامور أو تحديد للمواقع ، وكلها تشهد على أهمية الموصل . فالمرج من اعمال الموصل (٩٣) . وقربة باجباري هي « الى جانب ( نهر ) الدجلة ما بين صور نينوى والموصل » (٩٤) . والجائليق عبد يشوع (٩٦٣-٩٨٦ م) اصله

من كرخ جدان ، هرب ابواه وهو صغير الى الموصل ، « وتعلم في اسكول ( مدرسة ) الدير الأعلى ، وتعلم المنطق على ابن نصيحا تلميذ ابن كافا ، وترهب واسيم قسا ، وخدم في بيعة البواري بالموصل . واسيم اسقفا على معلنايا من ايسرا ايل مطران الموصل ، وتممه عمونيال الجائليق ... » (٩٥) . وقد ورد أنفا ذكر الدير الاعلى أما بيعة البواري فهي كنيسة مار كوركيس في بعويره ، وهي اليوم دير مار كوركيس . وبلد من اعمال الموصل ، وكذلك كرمليس ، أما دير سعيد ( مارايليا ) فبالموصل . وعندما يذكر عمرو/صليبا تسلسل مطرانة كنيسة المشرق ، يضع اولاً مطران جنديسابور ، فمطران نصيبين ، فالبصرة ، فالموصل وآثور ، فاريل وحزة الخ . ولكل من هؤلاء المطرانة اثنا عشر اسقفا أوستة . ومن بين السبعة الذين يختارون الجائليق ويرسمونه مطران الموصل (٩٦) . ولئن كانت المعلومات التي يقدمها لنا المجلد كنسية . وعلى الرغم من قلة دقتها احيانا ، فانها معلومات ثمينة .

### المصدر العاشر- تاريخ مختصر الدول لابن العبري

غريغوريوس أبو الفرج بن العبري ( ١٢٢٦-١٢٨٦ ) من اشهر اعلام السريان ، نبغ في فروع العلم كلها ، وله مصنفات شيقة وكثيرة . تهمننا التاريخية منها . وتشمل : ١- التاريخ السرياني أو تاريخ الزمان وقد نشره بعض المستشرقين ، كما نشره بيحان سنة ١٨٩٠ . ٢- التاريخ الكنسي ، وقد نشره ابولوس ولامي سنة ١٨٧٢ . ٣- تاريخ مختصر الدول ، وهو ايجاز للتاريخ السرياني قام به ابن العبري نفسه وباللغة العربية ، وقد نشره بعض المستشرقين مع ترجمات له ، وقام الأب انطون صالحاني بطبعه في بيروت سنة ١٨٩٠ . واننا نعتمد الكتاب الأخير في سردنا النصوص التي تخص الموصل ، كما نرجع احيانا الى التاريخ السرياني .

١- يستعمل ابن العبري تسمية ( نينوى ) لدى تطرقه الى المدينة القديمة ، عاصمة الآشوريين ، كما في زمن سنحاريب الملك (٩٧) ، او حين ذكره اسطورة بناء نينوى على يد نينوس (٩٨) . اما اسم المنطقة فهو ( آثور ) ويميزها عن ( بين النهرين ) (٩٩) . ٢- في سياق حديثه عن ماني ( اواسط القرن الثالث الميلادي ) يتطرق الى ذكر الجرامقة فيقول انهم « قوم بالموصل ، اصلهم من القرس » (١٠٠) . ٣- حين شرع المنصور ببناء عاصمة للملكة ، سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م ، نصحه أهل الحلق ان يبني بغداد لأنها تتوسط « البصرة والكوفة وواسط والموصل والسواد » (١٠١) .

فيينما يرد اسم الموصل في النص الثاني قبل أوانه ، نرى ابن العبري يستعمل هذه التسمية كتسمية رسمية من الان فصاعدا . ٤- « في سنة احدى وثمانين ومائتين ( ٨٩٤ م ) خرج المعتضد الى الموصل قاصداً للاعراب والأكراد ، فسار اليهم ، فأوقع بهم وقتل منهم وغرق منهم في الزاب خلق كبير . وسار المعتضد الى الموصل يريد قلعة ماردين وكانت لحمدان ، فهرب حمدان منها » (١٠٢) .



٥- وفي زمن المقتدر بن المعتضد ( سنة ٢٩٦هـ / ٩٠٨م )  
 « عاد الحسين بن حمدان دكة غدا الى دار الخلافة فقاتله الخدم  
 والعلماء الرجال من وراء الستور عامة النهار فانصرف عنهم آخر  
 النهار. فما جنة الليل سار عن بغداد بأهله وماله الى الموصل لا يدري  
 لم فعل ذلك ، ولم يكن بقي مع المقتدر من القواد غير مؤنس الخادم  
 ومؤنس الخازن » . وسار مؤنس الخادم في اثر الحسين ، فرحل  
 هذا الى ارمينية وتفرق عسكره . « وعاد مؤنس الى بغداد على  
 الموصل ومعها الحسين » <sup>(١٠٣)</sup> . « وفي سنة عشرين وثلثمائة (٩٣٢م)  
 سار مؤنس الخادم الى الموصل مغاضبا ، ووجه خادمه بشرى برسالة  
 الى المقتدر ... ولما قرب مؤنس من الموصل كان في ثمانمائة  
 فارس ، واجتمع بنو حمدان في ثلثين الفا ، فالتقوا واقتتلوا ،  
 فانهمز بنو حمدان ، واستولى مؤنس على اموالهم وديارهم ، فخرج  
 اليه كثير من العساكر من بغداد والشام ومصر لاحسانه اليهم . واقام  
 بالموصل تسعة اشهر ثم انحدر الى بغداد » <sup>(١٠٤)</sup>  
 ٦- ويرد ذكر الموصل كذلك سنة ٣٣٢هـ / ٩٤٣م في حادثة  
 الصلح بين المتقي وتوزون <sup>(١٠٥)</sup> . وسنة ٣٦٧هـ / ٩٧٧م لدى  
 الحديث عن عضد الدولة وبختيار <sup>(١٠٦)</sup> . وسنة ٣٧٣هـ / ٩٨٣م  
 حين دخل بادى الكردي الى الموصل واستيلائه عليها <sup>(١٠٧)</sup> .  
 وسنة ٣٧٩هـ / ٩٨٩م حين توفي ابي طاهر ابراهيم وأبي عبدالله  
 الحسين ، ابني ناصر الدولة بن حمدان ، ولاية الموصل <sup>(١٠٨)</sup>  
 والى غير ذلك من نصوص عديدة <sup>(١٠٩)</sup>

١٥١٢/١٢٠١م يكتب ( نينوى ) للدلالة على المنطقة بأسرها ،  
 بينما يأخذ بكتابة ( الموصل ) لدى كلامه عن المدينة منذ عصور ما  
 بعد الفتح العربي الاسلامي خاصة ، فيقول : قرية براللة في منطقة  
 نينوى ، حين كان حاكم الموصل ... <sup>(١١١)</sup>  
 ٣- ولنا في الفقرة ٢٢٧ خبر ما يسميه الرهاوي بالقصاص الذي  
 أصاب مدينة الموصل ، اذ يكتب : « في سنة ٢٣٢ ( ٨٤٦م ) وهي  
 السنة الاولى للملك ابن المعتصم ، في شهر آذار ، اليوم السادس منه ،  
 في ليلة الثلاثاء ، ارسل الله قصاصا على مدينة الموصل الكبيرة ، اذ  
 التقى عليها بردا كالحجارة ، وانفتحت ميازيب السماء ومعها رياح  
 شديدة وبروق ورعود وظلام وخوف عظيم ، فاضطرب السكان  
 وهلعوا وجرفهم الفيضان وحققتهم الأمواج ، كما روى الذين  
 جمعوا الجثث ودفنوها ، حتى بلغ عدد المنكوبين ثلاثين الف نسمة ،  
 وأمسى كثيرون بلا مأوى ، وحتى الاحياء الباقون غدوا قلقين مرتعبين  
 واستولى الغير على اموالهم وممتلكاتهم <sup>(١١٢)</sup> . ونفهم من هذا النص  
 ان الموصل في هذه الفترة كانت مدينة كبيرة .  
 ٤- وقد تأتي الموصل لدى مؤرخنا لتدل على منطقة بكاملها  
 كما عندما يذكر ان فلانا تولى الموصل ، كما اسلفنا ، او كما يكتب  
 بصريح العبارة انه بعد سيف الدين غازي ابن اخ نور الدين ، حكم  
 اخوه عز الدين « على بلاد آثور والموصل ونصيبين » <sup>(١١٣)</sup>

### حصيلة هذه المصادر

وثمة لا شك مصادر سريانية اخرى ، غير اننا ركزنا هنا على  
 المصادر التاريخية فقط ، تاركين جانبا المصادر القانونية أو الادبية  
 او هوامش المخطوطات القديمة وغيرها ، كما اننا لم نتعد القرن  
 الرابع عشر من حيث تاريخ المصادر التي تناولناها ، ولم نتعد عادة  
 القرن العاشر من حيث ذكر الموصل في هذه المصادر ، الا فيما  
 ندر استكمالا لبعض المعلومات . ومن المفيد جدا تلخيص حصيلة  
 ما عرضناه بالنقاط التالية :

١- يطلق المؤرخين السريان تسمية ( نينوى ) على عاصمة  
 الاشوريين الشهيرة . كما وعلى منطقة ( آثور ) برمتها . وهي التسمية  
 المفضلة لديهم سواء في عصور ما قبل الميلاد وما بعد ذلك وحتى  
 الفتح العربي الاسلامي على الأقل . كما بالنسبة للتقسيم الاداري  
 الكسي او تحديد الابريشيات .

٢- تعين التواريخ السريانية موقع نينوى ، على الضفة  
 اليسرى من نهر دجلة . ويمثل موقع النبي يونس الحالي القلب  
 من المدينة القديمة .

٣- قام على التل المعروف اليوم بالنبي يونس دير قديم باسم  
 دير ماريونان . فيه جثمان الجاثليق حانينشوع (الترفي حوالي سنة  
 ٧٠٠م) ، وقد كان الدير كرسيا لابريشية الموصل (النسطورية)  
 منذ منتصف القرن السادس وحتى القرن الثامن .

٤- في الربع الأخير من القرن السادس ، أسس الريان  
 يشوعياب برقوسري ديورا في الضفة اليمنى من دجلة ، في المنطقة

### المصدر الحادي عشر

#### تاريخ الرهاوي المجهول

كتب هذا التاريخ راهب رهاوي مجهول من حاشية المقران  
 يعقوب الثاني ، عاش في اواخر القرن الثالث عشر ومطلع الرابع  
 عشر . وكان البطريرك افرايم رحمانى قد نشر النص السرياني سنة  
 ١٩٠٤ في مطبعة الشرفه ، ثم نشره المستشرق شابومع ترجمة القسم  
 الاول الى الفرنسية ، وقام مؤخرا بترجمة القسم الثاني الاب البر  
 ابونا ونشر في جمهرة الكتاب في لوفان .

١- يؤكد المؤرخ أن آثور هي الموصل ، ويربط بين آثور  
 ونينوى والموصل ، فيقول بان نمرود الملك العظيم هو باني نينوى  
 العظيمة ، وبعد أن خربت اراد الملك الآشوري ان يجردها ، غير  
 ان شيوخ القوم اشاروا عليه ببناء مدينة جديدة ، فشيّد في الضفة  
 الأخرى من دجلة مدينة كبيرة سماها باسمه ( آشور) . وبذلك الرهاوي  
 ذلك سنة ٣٢٩ م . وكثيرا ما تأتي ( آثور ) باسم منطقة . الا أن  
 ذكرها في هذا التاريخ يدل عادة على المدينة عاصمة الآشوريين <sup>(١١٤)</sup>  
 ٢- وليس لنا في هذا التاريخ ما يبيننا بشأن تسمية الموصل  
 أو تأسيسها وموقعها ، لأن مؤلفنا بعيد نوعا ما عن المنطقة ، وهو  
 ككثير من المؤرخين السريان يستعمل تسمية ( آشور ) أو ( نينوى )  
 كمناطق ، لا يفرق بينهما ، كما أنه يستعمل تسمية ( آشور  
 للدلالة على عاصمة الآشوريين الجديدة ، بينما يستعمل ( نينوى )  
 للدلالة على العاصمة القديمة . وحتى زمن متأخر جداً ، كما في سنة

المعروفة اليوم بمحلة رأس الكور ( ذكة بركة ) ، وهي كنيسة مار اشعيا الحالية . وقد انتقل الكرسي الاسقفي من نينوى اليه . بعد ان غدا كنيسة ، اثر توسع ( الموصل ) ، وذلك منذ القرن الثامن .  
 ٥- وفي الضفة اليمنى من دجلة ايضا ، في منطقة تلول الغزلاني ، شيد مارايليا الحيري . هوواين اخته عنا نيشوع ويوحنا الشيخ ، ديرا عرف باسم دير مارايليا اودير سعيد . وذلك في اواخر القرن السادس .

٦- وثمة في المصادر السريانية ذكر لدير مار كبريل او الدير الاعلى ، الواقع فوق عين كبريت في باشطابيا . والمشيد في القرن السابع . ويأتي كذلك ذكر دير مار ميخائيل المؤسس في القرن الرابع ، والواقع في المنطقة المعروفة بحاوي الكنيسة الى الجنوب الغربي من حي الربيع . وايضا ذكر دير مار متى في جيل مقلوب ، ودير الربان هرمزد في جبل القوش . عدا اسماء قرى ومدن عديدة . تعتبر كلها ضمن منطقة نينوى - الموصل .

٧- تقع مدينة الموصل على الضفة اليمنى من نهر دجلة ، مقابل مدينة نينوى واطلالها .

٨- ان اول نواة للموصل هو حصن شيد قديما قبالة موقع النبي يونس . ولا تتجاوز مساحة المنطقة أو المحلة المعروفة اليوم باسم ( القلعة ) .

٩- كان اسم هذه النواة الاولى للموصل ، بالأرامية- السريانية ( حسنا عبرايا ) أو ما تعريبه ب ( الحصن العبوري ) ، لكونه حصن عبور من ضفة النهر الى ضفته الاخرى ، أو قلعة لحماية مدينة نينوى .

١٠- عرف ( الحصن العبوري ) توسعا ملحوظا منذ العهد

القرني والساساني . حتى غدا مدينة منذ الفتح العربي الاسلامي . وامتد العمران على الضفة اليمنى من النهر . بأزاء نينوى ومنطقة الغابات ( الجنينة ) .

١١- بعد حدوث هذا التوسع أطلق على الحصن العبوري اسم

( الموصل ) ، كتعريب للاسم الآرامي- السرياني ، ونظرا لوقوع المدينة همزة وصل بين الشرق والغرب ومحطة ضرورية للسفر من الجزيرة الى فارس وجنوب آسيا .

١٢- امتدت المدينة الجديدة ( الموصل ) فشملت الرقعة التي كان دير مار يشوعيا برفقوسي قائما فيها ، وغدا الدير كنيسة ثم كرسيا لابريشة نينوى التي أخذت تعرف ايضا باسم ( مطرانية الموصل ) . ولنا اسماء الكثيرين من اساقفة ومطارنة نينوى والموصل ، لعل أقدمهم هو المذكور سنة ٥٥٤ م .

١٣- نستدل من المصادر السريانية على تواجد العنصر العربي في الموصل ، منذ الفتح على الأقل . وتحدد لنا هذه المصادر تاريخ فتح الموصل سنة ١٤ هـ / ٦٣٥ م ( السنة الثانية لخلافة عمر بن الخطاب ) .

١٤- غدت الموصل مدينة كبيرة ومهمة ، واعتبرت منطقة ذات امتداد واسع ونفوذ كبير ، منذ القرن الثاني / الثالث الهجري فما بعده ، وتكاثر المسلمون فيها ، بينما نقص كثيرا عدد الوثنيين واحتفظ المسيحيون بعددهم ، لابل ازادوا فعمروا كنائس جديدة ، أهمها كنيسة مار توما وكنيسة مار حوذيبي ( احودمه ) وكنيسة شمعون الصفا وكنيسة مار بيثون ، علاوة على كنيسة الطاهرة في القلعة وكنائس الاديرة المذكورة آنفا ، وكلها قبل القرن العاشر الميلادي .



## الهوامش:

- ( ٣ ) شابو . النص . ص ١٠٩ / الترجمة ص ٣٦٦  
 ( ٤ ) شابو . النص ٣٣-٣٥ / الترجمة ص ٢٧٢-٢٧٤ . وملاحظات شابو ص ٦١٧ . وانظر كذلك : المطران ادى شير . تاريخ كلدو وانور . ج ٢ . بيروت ١٩١٣ . ص ١٤-١٥ من المقدمة .  
 ( ٥ ) أبرشية . تقسيم كنسي يشمل رقعة صغيرة ويرأسها اسقف . مطرا فولبطة . تقسيم كنسي يشمل عدة أبرشيات اسقفية . ويرأسها مطرا فولببط ( يقابله رئيس اساقفة في كنائس أخرى ) . وفوق الجميع . في كنيسة المشرق . جانتلق ( يقابله بطريك في كنائس أخرى ) هو الرئيس الاعلى لكنيسة طقسه .  
 ( ٦ ) شابو . النص ص ١١٠ / الترجمة ص ٣٦٨  
 ( ٧ ) المصدر السابق . النص ١٦٥ / الترجمة ٤٢٣  
 ( ٨ ) نفس المصدر . واركدياقون رتبة كنسية تعطي لكاهن يكون متقدما بين الكهنة بمثابة نائب أو وكيل للاسقف والكلمة تعني حريا ( رئيس شمامسة ) .  
 ( ٩ ) تاريخ كلدو وانور . ج ٢ . ص ١٥ من المقدمة . الخ .

- ( ١ ) اعتمد براون على المخطوطة التي استنسخها المطران يوسف داود وأهداها الى المكتبة الفاتيكانية سنة ١٨٦٩ وهي محفوظة تحت رقم ٨٢ بورجيا / س وأصلها مخطوطة دير السيدة ( القوش - بغداد ) رقم ١٦٩ التي تعود الى القرن ١٤ . بينما عند شابو على مخطوطة المكتبة الوطنية بباريس رقم ٣٣٢/س والتي كان قد عمل على استنساخها بطريك عبد يشوع خياط سنة ١٨٩٥ . ثم قام ساخو بنشر ما لم يأت في المجموعتين . هاك عناوين المجاميع المهمة :  
 CHABOT J. -B., Synodicon Orientale ou recueil des Synodes Nestoriens, Paris 1902;  
 BRAUN O., Das Buch der Synhadod, Stuttgart-Wien 1900;  
 SACHAU E., Syrische Rechtsbucher, 3 voll., Berlin 1907;  
 ASSEMANI L., Bibliotheca Orientalis, t.III, 1 et 2, Romae 1725 et 1728;  
 LAGARDE ( de ) P., Reliquie iuris ecclesiastici syriaci, Göttingen 1911.  
 ( ٢ ) بل ثمة ذكر فقط لاريل والزاب . ولكل منها اسقف ( السنهادوسات ) .  
 ط شابو . النص السرياني ص ٣٥-٣٦ الترجمة الفرنسية ص ٢٧٤-٢٧٥  
 ( ٢٧٥ ) ولا صحة للملاحظات التي اوردها شابو ص ٦١٩ اذ يجعل من نينوى داخلية ضمن حدود أبرشية حزه . اذ ليس لنا ما يؤيد ذلك .

(١٠) الكتاب الأول . المقالة الأولى . الفصل السابع . انظر الترجمة اللاتينية

التي نشرها منشور فوستي

'ABDISO' S. B., Ordo Iudiciorum Ecclesiasticorum, ed. J.-M. VOSTE, Cod. Can. Orient. Fonti S. 11, Romae 1940.

(١١) انظر النص . ص ٢٣ / ٦٧٥ :

Chronica Minora, ed. I. Guidi, CSCO, 1903, p. 23

(١٢) المصدر السابق ص ٢٤ / ٦٧٥

(١٣) انظر بحثي عن : دير مارابليا . مجلة بين النهرين السنة ٢ (١٩٧٤) :

ص ٢٤٧-٢٥٤-٢٧٤ . ٣٦١-٣٧٣

(١٤) انظر النص السرياني في طبعة بيجان وقدر جمعنا اليه للتأكد من الاصل ،

بينما ذكرنا النصوص كما جاءت في التعريب الذي قام به الاب البير

ايونا . كتاب الرؤساء . الموصل ١٩٦٦ . انظر ص ٣٦

(١٥) راجع الهامش ١٣

(١٦) بدعة اناس يقضون اوقاتهم بالصلاة ممنوعين عن العمل بحجة بطلان

العالم

(١٧) كتاب الرؤساء . ص ٥٢-٥٣

(١٨) عن دير مار يونان في نينوى . او ديونوس بن متى ، انظر : ياقرت

الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٥٤٣ ، الشابتي ، الديارات ،

تحقيق كوركيس عواد ، ط ٢ ، بغداد ١٩٦٦ ، ص ١٨١ ، غزوين

متى / صليبا ، المجلد ( اخبار فطارة المشرق ) ، ص ٦٠ ، وخاصة :

J. M. FIEY, Assyrie Chrétienne, t. II, Beyrouth 1965, pp. 493-524.

(١٩) كتاب الرؤساء ، ص ٧١

(٢٠) المصدر عينه ، ص ٧٧ و ص ١١٠

(٢١) نفس المصدر ، ص ٩٩

(٢٢) ص ١٤٧

(٢٣) ص ١٥٧

(٢٤) ص ١٦٦

(٢٥) ص ١٧٣

(٢٦) ص ١٨٥-١٨٤

(٢٧) ص ٢٠١

(٢٨) ص ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ والخ

(٢٩) ص ٢٩٢ . وماريشوعيا كان اسقف نينوى ( ص ٥٦ ) . ومؤمنو

نينوى هم الذين ، بعد موت مارا الاسقف ، يختارون يشوعيا

مدبرا ورئيسا لابريشتمهم ( ص ٦٧ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ) . وفي نصوص

اخرى ايضا يرد اسم نينوى كما في ص ١٤٣ ، ١٥٤ ، ١٩٥ ،

٢٧٤ ، ٣٠١

(٣٠) رجعنا الى النص السرياني للتأكد من التسميات ، وذكرنا النصوص

كما جاءت في تعريب البطريرك شيخو . وكان هذا قد نشر ترجمته

للكتاب في مجلة النجم قبل ان يفرد ذلك في كتاب مستقل . والنص

الوارد هنا هونحت رقم ١٩ ، ص ٣٢ .

(٣١) الديورة ، ص ٥٠

(٣٢) انظر : الاب فرج رحو ، يشوعيا برقوسري وكنائسه ، الموصل

١٩٧١

(٣٣) الديورة ، ص ٧٤ . وانظر كتابنا : الدير الاعلى وكنيسة الظاهرة ،

الموصل ١٩٦٩ .

(٣٤) الديورة ، رقم ١٢٥ ، ص ٧٥

(٣٥) النص السرياني ، ص ٤٤ ، الترجمة الفرنسية . ص ٤٠ . وعنوان

الكتاب كاملا هو :

Chronique de Denys de Tell-Mahré, 4<sup>ème</sup> partie, ed. J.B. Chabot, Paris 1895.

(٣٦) المصدر السابق النص ، ص ٤٠ ، الترجمة ، ص ٥٥

(٣٧) النص ص ٦٨ ، الترجمة ص ٦٠

(٣٨) النص ص ٨٤ ، الترجمة ص ٧٢

(٣٩) النص ص ١٠٥ ، الترجمة ص ٨١

(٤٠) النص ص ١٠٨ ، الترجمة ص ٩١ . وانظر كذلك ص ١٠٩ ، ١١٠

(٤١) من النص ، ص ٩٤-٩٤ ، ٩٤-٩٤ ، ١٦٢-١٦١

من الترجمة .

(٤١) النص ص ١١٥ ، الترجمة ٩٧

(٤٢) النص ص ١٣٨-١٤٥ ، الترجمة ص ١١٦-١٢٢

(٤٣) النص ص ١٧٧ ، الترجمة ١٤٦

(٤٤) النص ص ٢١٦ ، الترجمة ص ١٧٨

(٤٥) النص ص ٢٢٦ ، الترجمة ص ١٨٦

(٤٦) تاريخ ايليا برشينايا ، تعريب الاب د . يوسف حي ، بغداد

مطبوعات مجمع اللغة السريانية (١٩٧٥)

(٤٧) تاريخ ايليا برشينايا ، ص ٧٠ . وانظر الهامش ١٨

(٤٨) تاريخ ايليا برشينايا ، ص ٧٧

(٤٩) المصدر السابق ، ص ١٢٨

(٥٠) المصدر عينه ص ١٦٧

(٥١) المصدر عينه ص ١٧٧

(٥٢) المصدر عينه ص ١٨٨

(٥٣) المصدر عينه ص ١٩١-١٩٣ ، ١٩٦-٢٠١

(٥٤) التاريخ السعدي ، ج ١ ، ص ٩٥ / ٣٠٥ و ١٤٨ / ٢٦٠ . وعنوان

المصدر كاملا هو :

Histoire Nestorienne inédite ( Chronique de Seert ), publ. Mgr A. SCHERER, Paris 1909-10 et 1912.

(٥٥) التاريخ السعدي ، ج ٢ ، ص ١٢٤ / ٤٤٥

(٥٦) المصدر السابق ، ج ٢ ، ص ٢١٤-٢١٤ / ٥٣٤-٥٣٥ . وانظر

الهامش ١٣

(٥٧) المصدر عينه ص ١٢٦ / ٤٤٦ . وانظر مدرسة نصيبين لأدي شير ،

بيروت ١٩٠٥ ، ص ٢١

(٥٨) المصدر عينه ص ٢٢٢ / ٥٤٢

(٥٩) المصدر عينه ص ٢٢٣ / ٥٤٣

(٦٠) المصدر عينه ص ٢٦٣-٢٦٤ / ٥٨٣-٥٨٤

(٦١) المصدر عينه ص ٢٧٦ / ٥٩٦

(٦٢) المصدر عينه ص ٣٠٨ / ٦٢٨

(٦٣) المصدر عينه ص ٣٠٩-٣١٠ / ٦٢٩-٦٣٠

(٦٤) المصدر عينه ص ٣١٦ / ٦٣٦

(٦٥) تاريخ ميخائيل الكبير ، النص السرياني ص ٤١٠ ، الترجمة

الفرنسية ص ٤١٠ . وعنوان الكتاب كاملا هو :

Chronique de Michel le Syrien, ed. J.B. Chabot, Paris 1899-1910.

(٦٦) المصدر السابق ، النص السرياني ص ٤٢٤ ، الترجمة ص ٤٣٤-

٤٣٥ و ٤٢٦ / ٤٣٨

- (٦٧) المصدر عينه ، النص ص ٤٣٩ / الترجمة ٤٦٠
- (٦٨) النص ص ٤٤٥ / الترجمة ٤٧١
- (٦٩) النص ٤٥٧ / الترجمة ٤٨٩
- (٧٠) النص ٤٦٥ / الترجمة ٥٠٥
- (٧١) النص ٤٦٨ / الترجمة ٥١٣
- (٧٢) النص ٤٧٢ / الترجمة ٥٢٠
- (٧٣) النص ٤٧٧ / الترجمة ٥٢٦
- (٧٤) اخبار فطاركة كرسى المشرق (من كتاب المجلد) ، لماري بن سليمان رومية ١٨٩٩ ، ص ٢
- (٧٥) المصدر السابق ، ص ٦
- (٧٦) اخبار فطاركة كرسى المشرق ، لعمر بن متى (وصليبا بن يوحنا) رومية ١٨٩٦ ، ص ٨
- (٧٧) المصدر السابق ، ص ١٨
- (٧٨) المجلد لماري ، ص ٥٥
- (٧٩) المجلد لعمر / صليبا ، ص ٤٤
- (٨٠) المصدر السابق ، ص ٤٣
- (٨١) المصدر عينه ، ص ٤٩
- (٨٢) المصدر عينه ، ص ٥٢
- (٨٣) المصدر عينه ، ص ٥٥
- (٨٤) المجلد لماري ، ص ٦٣ - ٦٤
- (٨٥) المجلد لعمر / صليبا ، ص ٥٩ - ٦٠
- (٨٦) المصدر السابق ، ص ٦٠
- (٨٧) المصدر عينه ، ص ٧٣
- (٨٨) المصدر عينه ، ص ٨٠
- (٨٩) المجلد لماري ، ص ٧٢ ، مع ذكر لدير مار ايليا
- (٩٠) المصدر السابق ، ص ٩٩
- (٩١) المصدر عينه ، ص ٩٤ - ٩٥ . ونعرف من عمرو / صليبا ، ص ٨٧ انه هو الذي رسم الجائليق عما نوثيل
- (٩٢) المجلد لماري . ص ٦٥
- (٩٣) المجلد لعمر / صليبا ، ص ٨٣ و ٧٠
- (٩٤) المصدر السابق . ص ٦٦ وفيه ذكر لدير ماراليا الذي بالموصل
- (٩٥) المجلد لماري ، ص ٩٩
- (٩٦) المجلد لعمر / صليبا ، ص ١٢٦
- (٩٧) التاريخ السرياني لابن العبري ، طبعة بيجان ، باريس ١٨٩٠ ، ص ٢٤
- (٩٨) المصدر السابق ، ص ٢٩
- (٩٩) المصدر عينه ، ص ١١٢ و ١٢٠ (حاكم الموصل : سعيد بن هديل)
- (١٠٠) تاريخ مختصر الدول ، طبعة الأب انطون صالحاني ، بيروت ١٩٥٨ ، ص ٧٧
- (١٠١) المصدر السابق ، ص ١٢٢
- (١٠٢) المصدر عينه ، ص ١٥٠
- (١٠٢) المصدر عينه ، ص ١٥٠
- (١٠٣) المصدر عينه ، ص ١٥٥
- (١٠٤) المصدر عينه ، ص ١٥٧
- (١٠٥) المصدر عينه ، ص ١٦٥ - ١٦٦
- (١٠٦) المصدر عينه ، ص ١٧١
- (١٠٧) المصدر عينه ، ص ١٧٢
- (١٠٨) المصدر عينه ، ص ١٧٣
- (١٠٩) المصدر عينه ، ص ١٧٨ و ١٨١ و ١٩٧ و ١٩٨ - ١٩٩ و ، ٢٠٢ - ٢٠٤ والخ
- (١١٠) تاريخ الرهاوى المجهول . طبعة رحمانى . الشارقة ١٩٠٤ . بالسريانية . الفقرات ١٧٩ . ٢٧٤ والخ .
- (١١١) المصدر السابق ، الفقرة ٤٩٦
- (١١٢) المصدر عينه ، الفقرة ٢٢٧
- (١١٣) المصدر عينه ، الفقرتان ٤٥٣ و ٤٧٤ والخ

\*\*\*